

هل حماقه تبرح ام لا تبرح من

القلب ؟ امثال 22:15 و امثال 27:

22

Holy_bible_1

الشبهة

يخبرنا سفر الامثال 22:15 ان عصا التاديب تبعد الجهالة عن قلب الولد ولكن يخبرنا سفر

الامثال 27:22 " ان دقت الاحمق في هاون بين السميد بمدق لا تبرح عنه حماقته "

فهل تبرح ام لا تبرح ؟

الرد

الحقيقه لا يوجد تناقض بين العددين لان احدهما يتكلم عن تربية صغار السن والثاني يتكلم عن

البالغين

ولكن دعنا ندرس العدد اكثر

سفر الامثال 22:

22: 15 الجهالة مرتبطة بقلب الولد عصا التاديب تبعدها عنه

هنا العدد يتكلم عن طبيعة الانسان المولود بها والتي تحمل الخطيه وشهوة الشر وفعله . فهو

شيئ مرتبط بقلب الولد الصغير وهي تترجم في افعال بسيطه صغيره

سفر المزامير 51: 5

هَآنَذَا بِالْإِثْمِ صَوَّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي

ولكن يجب ان تقابل بحزم وبتاديب لتوضيح الخطأ والا استمروا فيها وفسدوا

سفر الأمثال 13: 24

مَنْ يَمْنَعُ عَصَاهُ يَمَقُّتْ ابْنَهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ يَطْلُبُ لَهُ التَّأْدِيبَ.

سفر الأمثال 19: 18

أَدَّبِ ابْنَكَ لِأَنَّ فِيهِ رَجَاءً، وَلَكِنْ عَلَى إِمَاتَتِهِ لَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ

سفر الامثال 23

13 لَا تَمْنَعِ التَّأْدِيبَ عَنِ الْوَالِدِ، لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بَعْصًا لَا يَمُوتُ.

14 تَضْرِبُهُ أَنْتَ بَعْصًا فَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَافِيَةِ.

سفر الأمثال 29: 15

الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً، وَالصَّبِيُّ الْمُطْلَقُ إِلَى هَوَاهُ يُخْجِلُ أُمَّهُ.

سفر الأمثال 29: 17

أَدَّبِ ابْنَكَ فَيُرِيحَكَ وَيُعْطِي نَفْسَكَ لَذَاتِ.

رسالة بولس الرسول الي العبرانيين 12

6 لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.»

7 إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمْ اللَّهُ كَالْبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟

8 ولكن إن كنتم بلا تَأديبٍ، قد صارَ الجميعُ شركاءَ فيه، فأنتم نغولٌ لا بنونَ.

9 ثم قد كان لنا آباءٌ أجسادنا مؤدِّبينَ، وكنا نهابُهُم. أفلا نخضعُ بالأولى جدًّا لأبي الأرواحِ،

فَنَحْيَا؟

10 لأنَّ أولئك أدبونا أيامًا قليلةً حسبَ استِحسانِهِم، وأمَّا هذا فلأجلِ المنفعةِ، لكي نَشْتَرِكَ فِي

قَدَاسَتِهِ.

فهو شئ معروف بالطبع تاديب الاولاد بحكمة في الصغر وتوضيح خطورة حماقه حتى لا

يرتبطوا بها وكلمة عصا تعبر عن الحزم وتوضيح الهدف المستقيم وهو عدم الانحراف عن

الطريق المستقيم واقتناء الحكمة منذ الصغر

والتأديب بحكمة لا يثير الابن الذي تحت التأديب نحو السخط والغضب أو الشعور بالظلم، إنما

يقوده على اكتشاف جهالاته وطلب الحكمة. وايضا يخلصه من اي عاده سيئة وريئة لانها لا

تكون تاصلت بعد اما لو كبر عليها فصعب ان يتخلص منها وهذا ما يقوله الامثال العلم في

الصغر مثل النقش علي الحجر

ولو تربي الولد علي ذلك لنشأ بانه ينتهر فقط بالتوبيخ

سفر الأمثال 17: 10

الانتِهَارُ يُؤَثِّرُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ.

اما العدد الثاني

فهو يتكلم عن الذي تربي و بلغ في حماقه وتعود عليها ولم يربيه والده ليتخلص منها في
الصغر فاصبحت صفه من صفاته

سفر الامثال 27

22 إن دقت الأحمق في هاون بين السميد بمدق لا تبرح عنه حمافته

فهو شب علي الحماقه وكما يقول المثل من شب علي شئ شاب عليه.

فالحماقه ارتبطت بقلبه منذ الصغر وبسبب العمر الطويل صارت جزء من كيانه فحتي لو عوقب

لن يتخلص من حماقه

ويذكر لنا الكتاب الكثير من الامثلة علي ذلك

فمثلا فرعون الذي حمافته جعلته لا يتعلم من عشر ضربات لا ينكرها احد

واحاز الذي بالتجارب ازداد حماقه

سفر اخبار الايام الثاني 28

16 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِيُسَاعِدُوهُ.

17 فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيْضًا وَضَرَبُوا يَهُودًا وَسَبَّوْا سَبَبًا.

18 وَأَفْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَدْنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا، وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيُّونَ وَجَدِيرُوتَ
وَسُوْكُوَ وَقَرَاهَا، وَتَمَنَّةَ وَقَرَاهَا، وَجَمَزُوَ وَقَرَاهَا، وَسَكَنُوا هُنَاكَ.

19 لِأَنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهُودَا بِسَبَبِ آحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَجْمَحَ يَهُودَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً.

20 فَجَاءَ عَلَيْهِ تَلْعُثُ فِلَنَاسِرِ مَلِكِ أَشُورَ وَضَايِقَهُ وَلَمْ يُشَدِّدْهُ.

21 لِأَنَّ آحَازَ أَخَذَ قِسْمًا مِّنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ وَلَكِنَّهُ
لَمْ يُسَاعِدْهُ.

22 وَفِي ضَيْقِهِ زَادَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ الْمَلِكُ آحَازُ هَذَا،

23 وَذَبَحَ لِآلِهَةٍ دِمَشْقَ الَّذِينَ ضَارَبُوهُ وَقَالَ: «لِأَنَّ آلِهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَدْبَحُ لَهُمْ
فَيُسَاعِدُونِي». وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لَهُ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.

بل هو الذي كلمه الرب من خلال اشعيا ورفض ان يطلب من الرب

فالجاهل الذي نشا علي الحماقه ولم يؤدبه ابوه ليتخلص منها في الصغر تلتصق به حتي لو

ضرب في الكبر

سفر الأمثال 23: 35

يَقُولُ: «ضَرَبُونِي وَلَمْ أَتَوَجَّعْ! لَقَدْ لَكَّأُونِي وَلَمْ أَعْرِفْ! مَتَى أَسْتَيْقِظُ؟ أَعُودُ أَطْلُبُهَا بَعْدُ.»!

وهذا لانه كما يقول اشعيا ان القلب اصبح سقيم فالضرب لا يؤثر فيه علي عكس الصغر

سفر إشعيا 5: 1

عَلَى مَ تَضْرِبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ.

وهو عكس الصغير فالحماقه نقشت فيه مثل النقش علي الحجر

سفر إرميا 5: 3

يَا رَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنِيَّتَهُمْ وَأَبَاؤُا قُبُولَ التَّأْدِيبِ مَصَّابُوا
وُجُوهُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَاؤُا الرُّجُوعِ.

فاعتقد انه واضح تماما عدم وجود تضاد بين العددين ولكن هما مكلمين لبعضهما بطريقه رائعه
تجعل اي اب حكيم يفكر جيدا كيف يؤدب ابنه بحكمة لكي لا يشب جاهل يتعب اباه ويحزن امه

سفر الأمثال 15: 20

الابنُ الْحَكِيمُ يَسْرُ أَبَاهُ، وَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ أُمَّهُ.

فهي امثال حكمه رائعه ويجب ان تتبع

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقول الاباء

* قال أحد الآباء: "لا يوجد أفضل من هذه الوصية: ألاّ تزدرى بأحدٍ من الإخوة، لأنه مكتوبٌ: "إنذاراً تُنذر صاحبك، ولا تحمل لأجله خطية" (لا 19: 17). فإن علمتَ أنّ أخاك مخطئٌ ولا تُخبره لكي يعلم خطأه فدمه يُطلب من يديك، فإن كان بعد التوبيخ يصرّ على الخطية ويثبت فيها يموت بخطيته. ما أفضل التوبيخ إذا كان بمحبةٍ وتواضعٍ لا بمعيرةٍ وازدراءٍ".

فردوس الآباء

* الذي يماحك قبالة التآديب يُبعد عنه المراحم الأبوية. الذي يتذمر مقابل التجارب تتضاعف عليه. الذي لا يتأدب ههنا وينسحق بالتجارب يتعذب هناك بلا رحمة.

القديس مار إسحق السرياني

* إفرح لأنّ الله يفتقدك، واحتفظ بهذا القول المبارك على شفّتك: "تأديباً أدبني الرب، وإلى الموت لم يسلمني" (مز 118: 18). فإن كنتَ من حديد، إلّا أنّ النار أحرقت الصداً منك، وإن كنتَ باراً ومرضتَ، فستذهب من قوّة إلى قوّة. وأذكر المكتوب: "إن كنا نتألم معه لكي نتمجّد أيضاً معه" (رو 8: 17).

القديسة أمّا سنكليتيكي

* سئل: "كيف ينبغي أن ينتهر الإنسان؟" فقال: "كما ينتهر الأب ابنه، وكما يكون قصد الطبيب أن يشفي المريض."

* وسئل أيضاً: "كيف يجب أن يُقبل الانتهاز؟" فقال: "كما يقبل الولد تأديب والده والمريض مداواة طبيبه."

القديس باسيليوس الكبير

* لنقبل الامتحانات كقبول الأدوية من الطبيب لكي نخلص، وكقبول التأديب من الأب لكي نتهدّب. ولهذا قال الحكيم: "يا بُنيّ إن أقبلتَ على خدمة الرب الإله فأثبت على البرّ والتقوى وأعد نفسك للتجربة" (سي 2: 1).

القديس يوحنا الذهبي الفم

* مرةً أخرى، بعد مدةٍ طويلةٍ، تدفّعتني المحبة أن أضربك بعصا المسيح التي للتأديب والتوبيخ، حتى يتحقّق فينا كلام الكتاب القائل: "أمانةٌ هي جروح المحب" (أم 27: 6) وما يلي ذلك. وأيضاً، إن كنا نوذّبك فلا تخرّ، بل تذكر القول: "يا ابني لا تحتقر تأديب الرب ولا تخرّ إذا وبّخك، لأنّ الذي يحبه الرب يؤدّبهِ ويجلد كل ابنٍ يقبله" (عب 12: 5-6). ولكن حتى لو انتهرتكَ، فأنت لا تجهل قول الرسول: "وبّخ، انتهر، عظ" (2 تي 4: 2).

القدیس برصنوفیوس وتلمیذه یوحنا

والمجد لله دائما